

أثر استخدام استراتيجيات التعلم الإلكتروني التشاركي في خفض التجول العقلي
وتحسين الرغبة في تعلم الاقتصاد المنزلي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي

أ.د/لمياء محمود القاضي

أستاذ بقسم الإقتصاد المنزلي التربوي

كلية الإقتصاد المنزلي(طنطا)

جامعة الأزهر

أ.د/وسام علي جلبط

أستاذ بقسم الإقتصاد المنزلي التربوي

كلية الإقتصاد المنزلي(طنطا)

جامعة الأزهر

أ/سهام رمضان محمود عيسى

الإجازة العالية (البكالوريوس) في

الإقتصاد المنزلي التربوي

جامعة الأزهر

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلي التعرف علي أثر استخدام استراتيجيات التعلم الإلكتروني التشاركي في خفض التجول العقلي وتحسين الرغبة في تعلم الإقتصاد المنزلي لدي تلميذات الصف الثاني الإعدادي، وتكونت عينة البحث من (١٢٠) تلميذة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي بإحدى مدارس محافظة الغربية (مدرسة شبراتنا للتعليم الأساسي-مركز بسيون) وتم تقسيمها إلي مجموعتين إحداهما تجريبية قوامها (٦٠) تلميذة، وأخري ضابطة قوامها (٦٠) تلميذة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج شبه التجريبي، وتمثلت أدوات البحث في: مقياس التجول العقلي ومقياس الرغبة في تعلم الإقتصاد المنزلي، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\geq 0,001$) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التجول العقلي ككل وفي كل بعد من أبعاده لصالح تلميذات المجموعة الضابطة، وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\geq 0,001$) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الرغبة في تعلم الإقتصاد المنزلي ككل وفي كل بعد من أبعاده لصالح تلميذات المجموعة التجريبية، بالإضافة إلي عدم وجود فرق دال

إحصائياً عند مستوى معنوية (≥ 0.001) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لكلا من مقياسي التجول العقلي والرغبة في تعلم الاقتصاد المنزلي. الكلمات المفتاحية: التعلم الإلكتروني التشاركي، استراتيجيات التعلم الإلكتروني التشاركي، التجول العقلي، الرغبة في التعلم.

Effect Of Using Collaborative E-Learning Strategies On Reducing Mind-Wandering and Improving The Desire to Learn Home Economics For The Second-Year Preparatory Schoolgirls.

Abstract:

The aim of the current research is to identify the effect of using collaborative E-learning strategies on reducing mind wandering and improving the desire to learn home economics for second-year preparatory schoolgirls. The research sample consisted of (120) second-year preparatory schoolgirls in one of the schools in the Gharbia Governorate, and they were divided into two groups, one of which was An experimental group consisting of (60) female students, and a control group consisting of (60) female students, The descriptive analytical method was used, and the research tools were: the mental wandering scale and the desire to learn home economics scale. The results of the research resulted in a statistically significant difference at a significant level (≤ 0.001) between the average scores of the students of the experimental and control group in the post-application of the wandering scale. Mental health as a whole and in each of its dimensions for the benefit of the students of the control group, There is a statistically significant difference at a level of significance (≤ 0.001) between the average scores of the students of the experimental group and the control group in the post-application of the measure of the desire to learn home economics as a whole and in each of its dimensions in favor of the students of the experimental group, in addition to the absence of a statistically significant difference at the level of significance (≤ 0.001) between the average scores of the experimental group students in the post and follow-up application of both the scales of mental wandering and the desire to learn home economics.

Keywords: Collaborative e-learning, Collaborative e-learning strategies, mind wandering, desire to learn.

مقدمة البحث:

يمتد التعلم علي امتداد حياة الإنسان من المهد إلي اللحد وذلك في كل مرحلة من مراحل النمائية، ويختلف التعلم من حيث الشكل والمضمون والطرائق والأساليب وأيضا من حيث النواتج والآثار الناتجة عنه، وتتم عملية التعلم في كل الأوقات وفي جميع المجالات، ويتحقق التعلم بصورة مقصودة حيناً وبصورة غير مقصودة حيناً آخر، فهو الذي يزود السلوك بعناصر التغيير والتجديد وهو الذي أدى إلي تراكم الإنجازات الثقافية والحضارية العظيمة التي توصل إليها المجتمع الإنساني عبر العصور علي أسس راسخة لإستمرار التقدم البشري في شتي مجالات الحياة، وفي مجالات العلم والتكنولوجيا.

والفرد لا يتمكن من القيام بعمل ما إلا إذا توافرت لديه القدرة والرغبة للقيام بذلك العمل، وإذا كانت تلك القدرة تتحقق بالاختيار والتدريب فإن الرغبة في القيام بالعمل تتحقق بالدافعية، وكلما كانت الدافعية كبيرة ازدادت رغبة الفرد في القيام بالأعمال المختلفة، وتؤدي الرغبة في مجال التعليم والتعلم دورا بالغ الأهمية بل تعد شرطاً من شروط نجاحه، حيث لا يستطيع التعلم من يفقر إلى الرغبة في التعلم وتعتبر الرغبة في التعلم جزءاً من الدافعية للتعلم، حيث تعد الدافعية للتعلم مفهوم متعدد الأوجه يشمل المثابرة، الالتزام بالمهمة، الرغبة في التعلم، دوافع النجاح (Friedman&Nimz,2009:5).

والرغبة في التعلم هي عنصر أساسي في عملية التعليم حيث أنها مهمة في اكتساب المعرفة الجديدة والمهارات المعقدة، ولتبني طرق فعالة في التعامل مع المعلومات الجديدة أثناء عملية التعلم مما يؤدي إلي نتائج إيجابية (Jubran et.al.,2014:632).

وبالبحث في جوانب العملية التعليمية نجد أن الطالب يتعلم إذا كان لديه الدافع الداخلي، وكانت لديه القدرة على التعلم، و قدم له النصح والإرشاد وهو ما يتلقاه الطالب من الآخرين مثل الأهل والأقارب والأصدقاء والمعلمين، غير أن جميعها لا تكفي وحدها إذا لم يكن لدى المتعلم ما يدفعه إلى التعلم، فالرغبة والدافع شرط ضروري لكل متعلم، وكلما كان هذا الدافع قويا زادت فاعلية التعليم (صفية العلوي، ٢٠٠٦: ٢٧).

وتكمن أهمية الرغبة في التعلم في أنها إحدي متطلبات العملية التعليمية وشرطها الأكبر أهمية، كما تعد عامل مهم في الأداء الدراسي للطلاب، تؤدي إلى دفع الطلاب لتحمل المسؤولية وتشجيعهم على التعمق في التحليل والتفسير (قيس سعيد، ٢٠٢١: ٤٧٦).

وترجع أسباب ضعف الرغبة في التعلم إلى الخبرات التعليمية التي تقدم المعرفة بطريقة بدائية تعتمد على الحشو والتلقين وتبتعد عن استثارة تفكير الطلاب ،مع افتقار المنهج الدراسي لأنشطة إبداعية تسمح للطلاب بتطبيق المعارف التي اكتسبها في مواقف جديدة (هانوي غازي،٢٠٢٣: ١).

كما ترجع إلى طرق التدريس التقليدية والمنهج الدراسي والأنشطة التي تقدم للطلاب كإحدى العوامل التي تؤثر على الرغبة في التعلم(سيبي مغفرة،٢٠٢٠: ١٨).

و هدفت دراسة (أنس العبد،٢٠١٩) إلى تحسين الرغبة في التعلم باستخدام برنامج قائم على التعليم خارج الفصل بمساعدة القرين لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وأسفرت النتائج عن فعالية ذلك البرنامج واستمرار فعاليته في فترة المتابعة.

كما توصلت دراسة (هالة داوود،٢٠٢٢) أن استخدام استراتيجيات حديثة من شأنها تنمية الرغبة في التعلم ،حيث استخدمت تلك الدراسة استراتيجية(Woods) في تنمية الرغبة في التعلم لدي الطلاب.

وتتمثل رغبة التعلم في الفضول الواسع لدى المتعلمين وتفتح ذهنهم بالحصول على مهام وأنشطة مختلفة، ومدى قدرتهم في الحفاظ على انتباههم المستدام بدرجة كبيرة في نجاح العمل الدراسي أو أي نشاط آخر(Kuciel,2016:41).

وقد حظي الإنتباه بإعتباره إحدى عمليات التفكير باهتمام كثير من الباحثين على اعتبار أنه العملية التي تكون عصب النظام السيكولوجي بصفة عامة ، فمن خلاله يمكن للفرد اكتساب الكثير من المهارات وتكوين كثير من العادات السلوكية المتعلمة التي تحقق قدرا كبيرا من التوافق في المحيط الذي يعيش فيه (سالي خليل،٢٠٢٢: ٦٠٣).

ويعد الإنتباه عنصرا أساسيا للتعلم والتركيز من خلال الأنشطة التي يقوم بها ، حيث يجب على الطلاب الانتقاء من خلال كم هائل من المعلومات المشتتة للإنتباه القادمة من البيئة الخارجية ومن داخل عقولهم ، ويمثل التجول العقلي أحد أهم مصادرالتشتت الداخلية للمتعلم التي تعيق تعلمه، ويحدث بشكل تلقائي وسريع في المهام التي تتطلب انتباها مستداما (وسام القسبي،٢٠٢٢: ٣٤٦).

فالتجول العقلي ظاهرة عقلية تتميز بالتغيير العفوي للانتباه عن مؤثر خارجي إلى تفكير عقلي داخلي، وجد أن له تأثير سلبي على التعلم ، محاولة إيجاد حلول عن كيفية خفض أو إعادة توجيه التجول العقلي في المواقف التعليمية المختلفة (szpunar,karlk,2007: 513).

والتحول العقلي من المفاهيم التي إهتم بها علماء النفس والتربية في الآونة الأخيرة نظرا لأهميته وخطورته على عملية التعلم وأداء المتعلم ، ذلك لأن التحول العقلي من العمليات العقلية المعرفية دائمة الحدوث و تحول بين الفرد وبين أداء المهام المطلوبة منه إلى أفكار داخلية تبعده عن أداء المهمة الحالية التي يقوم بها (Randall,et, al :2014 ,1425).

وأوضحت دراسة (زينة نزار، ٢٠٢٠: ٤٥٨) أن التحول العقلي يعد من العوامل المؤثرة في عمليات التعليم والتعلم ، يعد نشاطا عقليا كثيرا ما يحدث للطلاب سواء كان الأمر متعلق بالتعلم أو غير متعلق به.

كما أوضحت دراسة (مرفت عبد الرحيم، ٢٠٢١: ٥٩) أن الطالب يجول بذهنه إلى أفكار أخرى قد تكون هذه الأفكار مرتبطة بالمهمة ومفيدة ومبدعة ، أو أفكار غير مرتبطة بالمهام التي يقوم بها وذلك نتيجة لعدم قدرة الطالب على الاحتفاظ بالانتباه في المهمة الأساسية بسبب أشياء قد تكون مرتبطة بالمهمة أو غير مرتبطة بالمهمة أو لأسباب داخلية ترتبط بالفرد أو لأسباب خارجية لا ترتبط بالفرد.

وتشير دراسة (smallwood,etal,2007: 836) أن من أسباب التحول العقلي حالة الفرد، المزاجية، الأنشطة والمهام الصعبة التي تتطلب تفكيراً عميقاً لإنجازها والمهام التي تتطلب ضغوطات مستمرة تدفع الدماغ إلى الهروب من هذه الضغوطات فيحدث تشتت للطلاب لتجنب هذه المهمة. كما أشارت دراسة (vago&zeidan,2016: 100-105) أن من أسباب التحول العقلي يرجع إلى وجود علاقة بين التحول العقلي والذاكرة العاملة مما يسبب تقليل الإدراك والانتباه للبيئة الخارجية المحيطة به لإستغراقه في أفكار داخلية، مما يقلل من تحصيله الأكاديمي.

وقد يرجع أيضا إلى ما أشار إليه كل من (يوسف شلبي وعائض محمد ، ٢٠٢١) ؛ عثمان البياتي وعامر صالح، ٢٠٢٢) إلى أن الطلبة ذوي التحول العقلي لديهم سعة عقلية محدودة بسبب انخفاض الوظائف التنفيذية للذاكرة وانخفاض مطالب المهمة ، كما أن المهام التي تتطلب استمرارية الانتباه تمثل بالنسبة لهم ضغوط عقلية تدفع ميكانيزمات الهروب لتجنبها ومن ثم يحدث تشتت في التفكير كما أن لهؤلاء الطلاب حالة انفعالية سلبية تؤدي إلى التشتت خارج المهمة والتفكير السلبي والانفعال بالإجهاد والأنشطة الاجتماعية.

وأجرت كلا من (عائشة العامري ، رباب الباسل ، ٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير برنامج مقترح في خفض التحول العقل لدى طالبات الدراسات العليا تخصص تكنولوجيا التعليم

بكلية التربية جامعة طيب ، أسفرت النتائج عن وجود تأثير دال إحصائية للبرنامج المقترح في خفض التجول العقلي لدى الطالبات.

ولطريقة التدريس أثر على درجة التجول العقلي لدى المتعلمين كما في دراسة (Acai,A,2016).

ويعد التقدم التكنولوجي سمة هذا العصر، فالعالم يعيش ثورة تقنية هائلة وسريعة ، ولقد شملت هذه الثورة التقنية مجالات الحياة المختلفة والتي من أهمها مجال التعليم حيث يقاس تقدم الدول بنتائج العلمي والتقني، وإذا تم استثمار تلك التقنية في تسهيل عملية التعليم والتعلم سوف يتم إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة لتحقيق الأهداف المنشودة للعملية التعليمية.

ويمكن النظر إلى التعلم الإلكتروني على إنه أسلوب حديث من أساليب التعلم يتم توظيف التقنيات الحديثة وآليات الإتصال لرفع جودة العمليات ودعم العملية التعليمية، حيث يعد منظومة متكاملة من المقررات والفصول الافتراضية بإستخدام آليات الإتصال الحديثة من حاسب و شبكات ووسائل متعددة ومكتبات إلكترونية وبوابات الإنترنت سواء عن بعد أو في الفصل الدراسي (ناصر الشهراني،٢٠٠٩: ١٤).

وعلى الرغم من ظهور التعلم الإلكتروني نتيجة توظيف التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية والتي استندت إلى فكرة تفريد التعلم لإضفاء طابع شخصي علي العملية التعليمية، إلا أنه تولدت رغبة قوية في التقليل من إنعزالية المتعلم عن طريق التعلم النشط والتحول إلى مرحلة التشارك التفاعلي للمعرفة، مما أدى إلى تطوير الممارسات التربوية على مستوى التعلم والتفاعل وظهور نمط التعلم الإلكتروني التشاركي لتحقيق تلك الفائدة (مصطفى السيد،٢٠١٦: ٤).

واستند التعلم التشاركي إلى عدد من الأسس والمبادئ النظرية كمنظورية "أوزبل" التي اهتمت بدراسة العمليات المعرفية والتي تتعلق بكيفية اكتساب الطالب للمعرفة وتخزينها في ذاكرته وكيفية إستخدامه لها في تحقيق مزيد من التعلم والتفكير، وأيضا نظرية التعلم البنائي والتي تساعد المتعلمين على تنظيم المعرفة وإعادة هيكلتها وتمثيل ما يعرفونه والتي تساعدهم في بناء معارفهم بأنفسهم بدلا من اعتمادهم على المعلم ، ونظرية التعلم الاجتماعي وترى أن التعلم يحدث في سياق اجتماعي حيث يتعلم الأفراد من بعضهم البعض (محمد خميس،٢٠١٣: ٢٠).

ويعد التعلم الإلكتروني التشاركي مدخل للتعلم الجماعي المشترك يعمل فيه المتعلمون معا في مجموعات ويتشاركون في إنجاز مهمة معينة أو تحقيق أهداف مشتركة حيث يتم التركيز على

الجهود التشاركية بين المتعلمين في اكتساب المعرفة وتوليد المعارف الجديدة وليس الاعتماد فقط على استقبال المعلومات مما يجعل المتعلم الركيزة الأساسية في عملية التعلم (عماد سمرة، ٢٠١٣٨: ٣٣٧-٣٣٨).

كما تمتاز إستراتيجيات التعلم الإلكتروني التشاركي بتشجيع الطلاب على التواصل وتبادل الأفكار والخبرات، استخدامها في الجوانب النظرية والعملية معاً، حصول الطلاب من خلالها على تغذية راجعة مباشرة من المعلم عبر الويب، دمج الطلاب ضعاف التحسين مع المتفوقين مما يعمل على تحسين التعلم (مجدي عقل، ٢٠١٢: ٢٥).

وبينت دراسة (حسن جامع وآخرون، ٢٠١٩) أثر استخدام استراتيجية التعلم التشاركي ببيئة التعلم المقلوب على تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة كلية بجامعة الكويت، كشفت النتائج عن أثر إستراتيجية التعلم التشاركي في بيئة التعلم المقلوب في تنمية متغيرات البحث.

كما أوصت العديد من الدراسات بتطبيق استراتيجية التعلم الإلكتروني التشاركي في مجال التعليم والتعلم كما في دراسة (Brown, 2012)، دراسة (أحمد الحفناوي، محمود الحفناوي، ٢٠١٤).

كما أشارت دراسة (داليا حبيشي، ٢٠١٢)، دراسة (إيناس الشنيمي، ٢٠١٣) دراسة (همت عطية، ٢٠١٣)، دراسة (السعدي الغول، ٢٠١٨)، دراسة (مروة أحمد، ٢٠١٨) إلى أهمية استخدام بيئة التعلم الإلكتروني التشاركي في تدريس المقررات التعليمية لما لها من مميزات في رفع كفاءة العملية التعليمية، عملية التعلم المستمر، بالإضافة الي توفير بيئة تعليمية تفاعلية تجذب المتعلم.

وفي ضوء ما سبق يأتي التأكيد على أهمية استخدام استراتيجيات التعلم الإلكتروني التشاركي والتي تعتمد في الأساس الأول على المتعلمين، التي تعمل على تنمية معارف وأداء واتجاهات المتعلمين مع الحرص على تفاعلهم وتواصلهم الاجتماعي مع بعضهم البعض.

الإحساس بمشكلة البحث:

نبع إحساس الباحثة بمشكلة البحث الحالي من خلال:

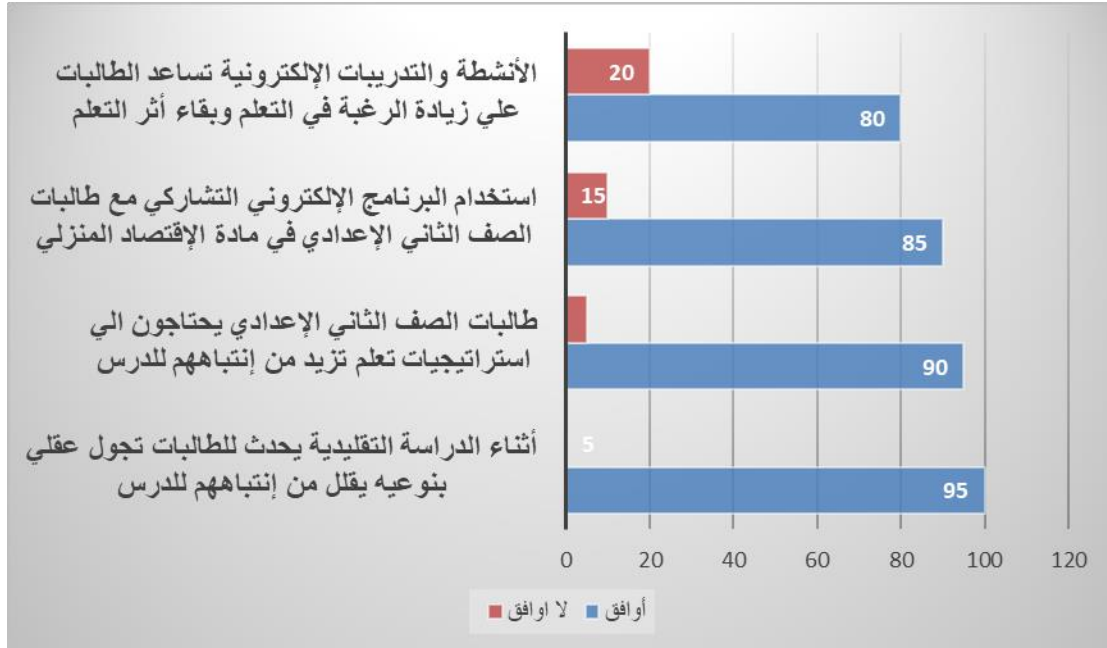
أولاً: الملاحظة الشخصية للباحثة

كانت بداية الإحساس بالمشكلة أثناء عمل الباحثة بنظام التطوع بإحدى المدارس للمرحلة الإعدادية، حيث لاحظت وجود تشتت وعدم تركيز من الطالبات عند تلقي المعلومات داخل قاعة الدراسة، قلة تفاعلهم وعدم رغبتهم للمشاركة في الأنشطة المقدمة لهم بصورة تقليدية، لذا فقد أشارت تلك النتيجة إلى وجود مشكلة تتعلق بقدرة الطالبات علي فهم المعلومات وتخزينها بصورة

منظمة واستحضارها في مواقفها المختلفة ، مع عدم رغبتهم في المشاركة والتفاعل للمحتوي والمعلومات التي تقدم لهم في مقرر الإقتصاد المنزلي.

ثانياً: الدراسة الإستكشافية

قامت الباحثة بعمل دراسة إستكشافية للتأكد من مشكلة البحث الحالي ، لذا قامت الباحثة باختيار عينة استكشافية، و تكونت تلك العينة من (٢٠) طالبة من طالبات الصف الثاني الإعدادي بمدرسة الشهيد محمد كمال الجندي - مركز بسيون - محافظة الغربية للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ م ، وتتراوح أعمارهم بين ١٣-١٤ سنة ، وذلك بهدف التأكد من إثبات المشكلة البحثية علي أرض الواقع ، وكانت في صورة مقابلة شخصية أجرتها الباحثة مع الطالبات وأسفرت نتائج الدراسة الإستكشافية أن (٩٥%) من طالبات عينة الدراسة الإستكشافية يحدث لهم تحول عقلي بنوعيه أثناء الدراسة التقليدية، (٩٠%) من أفراد طالبات عينة الدراسة الإستكشافية يرون أنهم يحتاجون إلي إستراتيجيات تعلم تزيد من إنتباههم للتعلم ، (٨٥%) من عينة الدراسة الإستكشافية يؤيدون فكرة التعلم باستخدام البرنامج الإلكتروني التشاركي ، (٨٠%) من عينة الدراسة الإستكشافية يرون أن الأنشطة والتدريبات الإلكترونية تساعد الطالبات علي زيادة الرغبة في تعلم الإقتصاد المنزلي وبقاء أثر التعلم حيث انها توفر تغذية راجعة مباشرة.



شكل (١) نتائج الدراسة الإستكشافية (إعداد الباحثة)

ثالثاً: نتائج وتوصيات الدراسات السابقة

أكدت نتائج مجموعة من الدراسات السابقة إلى ضرورة خفض التجول العقلي لدى الطلاب وذلك للقدرة علي التحكم العقلي والتنظيم الذاتي في إتمام الأعمال، باستخدام استراتيجيات تدريس مناسبة لخفض هذا التجول ومنها دراسة كل من (حلمي الفيل، ٢٠١٨)، دراسة (عائشة العمري ورباب الباسل، ٢٠١٩)، دراسة (إيهاب المراغي، ٢٠٢٠)، دراسة (نبيل السيد ومروة الصفتي، ٢٠٢٠)، دراسة (سماح عيد، ٢٠٢٢)، دراسة (أسماء عرفان، ٢٠٢٢)، كما أكدت دراسات أخرى علي تنمية الرغبة في التعلم مثل دراسة (ساهرة السعدي، ٢٠٠٨)، دراسة (عماد سمرة، ٢٠١٩)، دراسة (فيتا ريتري، ٢٠٢٠)، دراسة (إيمان محمد وشيماء فهم، ٢٠٢٢)، كذلك أوصت دراسات وبحوث سابقة بفاعلية استخدام استراتيجيات التعلم الإلكتروني التشاركي مثل دراسة (وفاء الدسوقي، ٢٠١٥)، دراسة (جولتان حجازي، ٢٠١٦)، دراسة (ماريان منصور، ٢٠١٧)، دراسة (نورة آل بنيان، ٢٠١٨).

كل تلك الشواهد السابقة كانت سببا في دفع الباحثة للقيام بالبحث الحالي لضرورة خفض التجول العقلي لدي التلميذات وتنمية الرغبة في تعلم الإقتصاد المنزلي لديهن باستخدام استراتيجيات التعلم الإلكتروني التشاركي.

مشكلة البحث:

يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

" ما أثر استخدام استراتيجيات التعلم الإلكتروني التشاركي في خفض التجول العقلي وتحسين الرغبة في تعلم الإقتصاد المنزلي لدي تلميذات الصف الثاني الإعدادي؟"

- ويتفرع من السؤال الرئيسي السابق الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما أثر استخدام استراتيجيات التعلم الإلكتروني التشاركي في خفض التجول العقلي في الإقتصاد المنزلي لدي تلميذات الصف الثاني الإعدادي؟
- ما أثر استخدام استراتيجيات التعلم الإلكتروني التشاركي في تحسين الرغبة في تعلم الإقتصاد المنزلي لدي تلميذات الصف الثاني الإعدادي؟
- ما مدي استمرارية تأثير استراتيجيات التعلم الإلكتروني التشاركي في خفض التجول العقلي وتحسين الرغبة في تعلم الإقتصاد المنزلي لدي تلميذات الصف الثاني الإعدادي؟

أهداف البحث:

- ١- خفض التجول العقلي باستخدام استراتيجيات التعلم الإلكتروني التشاركي لدي تلميذات الصف الثاني الإعدادي.

٢- تحسين الرغبة في تعلم الإقتصاد المنزلي باستخدام استراتيجيات التعلم الإلكتروني التشاركي
لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي.

أهمية البحث:

أولاً: الأهمية النظرية للبحث

- تقديم معرفة علمية بأهمية استراتيجيات التعلم الإلكتروني التشاركي.
- توجيه أنظار السادة المسؤولين عن تطوير المناهج، إلى ضرورة استخدام استراتيجيات الكترونية حديثة كاستراتيجية التعلم الإلكتروني التشاركي في مراحل تعليمية مختلفة.
- إلقاء الضوء علي الدور الإيجابي لمتغير الرغبة في تعلم الإقتصاد المنزلي الذي يعمل علي زيادة فاعلية التعلم.
- مواكبة التوجهات الحديثة التي تؤكد علي أهمية استخدام استراتيجيات حديثة في التدريس والبعث عن الأساليب التقليدية.
- لفت إنتباه السادة المسؤولين إلى ضرورة خفض التجول العقلي لما له تأثير سلبي علي العملية التعليمية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية للبحث

- ١- الإستفادة من نتائج البحث في إعداد برامج الكترونية للتلميذات، لزيادة جودة التعلم من خلال خفض التجول العقلي ، تحسين الرغبة في تعلم الإقتصاد المنزلي.
- ٢- إثراء المكتبة العلمية بأدوات القياس بمقياسي التجول العقلي و الرغبة في تعلم الإقتصاد المنزلي في البحوث المستقبلية في كلا من مجالي التربية وعلم النفس.

حدود البحث:

- **حدود بشرية:** وتمثلت في عينة البحث والتي إقتصرت علي عينة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي بواقع عدد (١٢٠) تلميذة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي ،تم تقسيمهم إلي (٦٠) تلميذة (مجموعة تجريبية)، (٦٠) تلميذة (مجموعة ضابطة).
- **حدود زمانية:** تم تطبيق البحث الحالي في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣م).
- **حدود مكانية:** تم تطبيق البحث الحالي في مدرسة شبراتنا للتعليم الأساسي بإدارة بليون التعليمية مركز بليون-محافظة الغربية.

- **حدود موضوعية:** وحدتي (أسرة متعاونة، أسرة منتجة) من مقرر الاقتصاد المنزلي للصف الثاني الإعدادي الفصل الدراسي الأول، التجول العقلي (المرتبط بالمادة الدراسية، الغير مرتبط بالمادة الدراسية)، الرغبة في تعلم الإقتصاد المنزلي (محددات ذاتية، محددات اجتماعية، محددات تعليمية).

مصطلحات البحث:

- التعلم الإلكتروني التشاركي (Collaborative learning)

عرفه (محمد خميس، ٢٠٠٣: ٢٦٨) بأنه نمط من التعلم يعمل فيه الطلاب معا في مجموعات صغيرة أو كبيرة ويتشاركون في انجاز المهمة أو تحقيق أهداف تعليمية مشتركة حيث يتم اكتساب المعرفة والمهارات أو الاتجاهات من خلال العمل الجماعي المشترك ، ومن ثم فهو يركز علي الجهود التشاركية بين المتعلمين لتوليد المعرفة وليس استقبالها من خلال التفاعلات الاجتماعية والمعرفية ، فهو تعلم ممرکز حول المتعلم كمشارك نشط في عملية التعلم.

- ويعرفه البحث الحالي بأنه "أسلوب تعلم جماعي بين اثنين أو أكثر من المتعلمين في بيئة الكترونية تشاركية باستخدام موقع تعليمي ، لأداء مجموعة من الانشطة ، ويقوم المعلم بتيسير عملية التشارك وتوجيه المتعلمين لأداء المهام المطلوبة".

- استراتيجيات التعلم الإلكتروني التشاركي (Collaborative learning strategies)

وتعرف بأنها مجموعة من الاستراتيجيات التي يتم اتباعها في التعلم التشاركي، والتي بالإمكان تطبيقها في فصول الدراسة التقليدية أو في فصول الدراسة من خلال الانترنت.

- التجول العقلي (Mind wandering)

ويعرف التجول العقلي بأنه تحول تلقائي في الانتباه من المهمة الأساسية الي افكار اخري داخلية او خارجية وهذه الافكار قد تكون مرتبطة بالمهمة الأساسية او غير مرتبطة بها(عائشة العمري و رباب الباسل، ٢٠١٩: ٣٤٢).

- ويقاس إجرائيا "بالدرجة التي تحصل عليها التلميذة في استبيان التجول العقلي "

- الرغبة في تعلم الإقتصاد المنزلي (Desire to learn)

تعرف الرغبة في التعلم بأنها حاجة المتعلم للوصول الى اقصى درجات الرضا عن نفسه من خلال الفهم العميق لما يحتاج اليه من معلومات ومعارف ، والتمكن مما يريد اكتسابه من مهارات وخبرات ، وتتشكل هذه الرغبة من خلال بعض المحددات الذاتية والاجتماعية والتعليمية عرفه (حلمي الفيل، ٢٠١٧: ١٦).

- ويقاس إجرائياً "بالدرجة التي تحصل عليها التلميذة في مقياس الرغبة في تعلم الاقتصاد المنزلي"

الإطار النظري والإستعراض المرجعي:

يتضمن الفصل الحالي الإطار النظري والدراسات السابقة لمتغيرات الدراسة وتشمل (التعلم الإلكتروني التشاركي ، التجول العقلي ، الرغبة في تعلم الإقتصاد المنزلي). في البداية سوف يتم عرض الإطار النظري لمتغيرات الدراسة الثلاث متضمنا الدراسات السابقة لكل متغير علي الترتيب:-

المحور الأول: التعلم الإلكتروني التشاركي واستراتيجياته

المحور الثاني: التجول العقلي المحور الثالث: الرغبة في تعلم الإقتصاد المنزلي

المحور الأول: التعلم الإلكتروني التشاركي:

يعد التعلم الإلكتروني التشاركي مستحدث تكنولوجيا بإمكانه تنمية الجوانب المعرفية ، حيث أن أدوات التواصل في عملية التعلم يكون المتعلم فيها مشارك نشط وفعال من خلال تفاعله مع أنشطة بيئة تعلم الكترونية متكاملة .

ويعرف أيضا بأنه موقف تعليمي يتم فيه توزيع المتعلمين الي مجموعات صغيرة أو كبيرة يعملون معا من أجل تحقيق أهداف محددة ومشاركة وذلك من خلال تناولهم لموضوعات مصحوبة بأنشطة واختبارات الكترونية ، وذلك من خلال تفاعلهم معا عن طريق أحد المواقع التعليمية المصممة لذلك وبإستخدام أدوات الاتصال المتزامن وغير المتزامن المتاحة عبر شبكة الانترنت ويتم ذلك وفقا لتعليمات واجراءات محددة وقت اشراف وتوجيه المعلم (ياسر شعبان ، ٢٠١٢ : ٥٦).

أهمية التعلم الإلكتروني التشاركي:-

أكدت العديد من الدراسات علي فاعلية التعلم الإلكتروني التشاركي في عملية التعلم في مراحل صافية مختلفة عن التعلم التقليدي.

فيري (محمد أمين ، ٢٠١٦ : ٢١) أن أهمية التعلم الإلكتروني التشاركي تتلخص في النقاط

التالية:-

١. وجود الكثير من النظريات التربوية مثل نظرية التعلم القائم علي المشروعات ، التعلم المقصود ، التعلم التعاوني وغيرها من النظريات التي يطبقها التعلم الإلكتروني التشاركي.
٢. إتقان تعلم كل طالب من خلال تفاعله ونشاطه المستمرين داخل المجموعة حيث لكل طالب مسئولية فردية خاصة.

٣. الأنشطة التي تقوم بها المجموعة ومدى ما تحققه من أهداف توفر لهم تغذية مرتجعة جماعية.
٤. كل فرد داخل المجموعة يقوم بدور يكمل به نشاط المجموعة ككل حيث الإعتماد المتبادل والتفاعل بين المتعلمين.
٥. من خلال المواقف الإجتماعية يتم التدريب الجماعي لهم. وأضاف (شيخة الياحي ، ٢٠١٠ : ١٧) أن التعلم التشاركي يعد طريقة فعالة لتحسين وتطوير القدرة علي حل المشكلات.
- وذكرت (منيرة النامي ، ٢٠١٢ : ٢٣-٢٤) أن:-
 ١. التعلم الالكتروني التشاركي يقوم علي العمل في مجموعات لتحقيق هدف واحد.
 ٢. لكل فرد دور يحدده لنفسه يكمل عمل بقية المجموعة.
 ٣. إنتاج معرفة أو قيمة علمية جديدة ناتج من اجتماع الأفراد للمناقشة والتشاور حول الأفكار والمعلومات المكتسبة.
 ٤. متمركز حول المتعلم مع تأكيد تفاعل متعلم لمتعلم.
- ويري (إسماعيل حجاج ، ٢٠١٨ : ١٥-١٦) أن التعلم الالكتروني التشاركي له أهمية في تحديد مسار التعلم من حيث :
 ١. توليد الأفكار : وتشتمل علي عملتين متكاملتين وهما عملية اكتساب المعرفة سواء الفردية أو الجماعية من المصادر المختلفة ، عملية انتاج فكرة عن طريق استقبالها من مصادر تعلم مختلفة ثم إعادة صياغتها بأسلوبه الشخصي وعرضها علي مجموعته بصورة فردية.
 ٢. تنظيم الأفكار : حيث يتفاوض أعضاء المجموعة حول الأفكار المطروحة ومن ثم ايجاد رأي مشترك بينهم.
 ٣. الترابط الفكري : وهي ايجاد فكرة واحدة مترابطة لكافة أعضاء المجموعة.
- ويشير (إبراهيم المشيخي ، ٢٠١٩ : ١١) أن:
 - التعلم الالكتروني التشاركي وسيلة فعالة في توفير النواحي الاجتماعية ، حيث يتم توفير استراتيجيات حديثة لتصميم بيئة تعلم فعالة قائمة علي الويب من خلال تلك التكنولوجيا ، زيادة فرص التفاعلات الاجتماعية وتبادل المعلومات.

استراتيجيات التعلم الإلكتروني التشاركي:

تتعد استراتيجيات التعلم الإلكتروني التشاركي ، كما في دراسة(مهدي الجزار وآخرون، ٢٠١٢) كالتالي:

- استراتيجيات التعلم الإلكتروني التشاركي داخل المجموعات، استراتيجيات التعلم الإلكتروني التشاركي بين المجموعات، استراتيجيات المنتج التشاركي الإلكتروني، الطريقة الحلقية، جولة روبن، التعلم معاً، الملف المتنقل، الطريقة الحلقية، طريقة فكر-زواج-شارك، محاكاة التعلم التشاركي القائم علي الويب للتعلم القائم علي البيئة الصفية.
- وسوف تقتصر الباحثة في البحث الحالي علي أربع من استراتيجيات التعلم الإلكتروني التشاركي وهم: المنتج الإلكتروني التشاركي ، التعلم معاً، الملف المتنقل، محاكاة التعلم التشاركي القائم علي الويب للتعلم القائم علي البيئة الصفية.

المحور الثاني: التجول العقلي:

تعد مشكلة التجول العقلي من المشكلات التي تحظى باهتمام الباحثين التربويين نظراً لإنعكاساتها السلبية علي العديد من المتغيرات لدي الطلاب. وعرفت ظاهرة التجول العقلي علي أنها ظاهرة عقلية تتميز بالتغيير العفوي للانتباه من مؤثر خارجي إلي تفكير عقلي داخلي، وقد وجد أن له تأثير سلبي علي التعلم (Szpunar.K,2017:330).

أسباب التجول العقلي:

أشار كلا (Mooneyham&schooler,2013:10) ، (Londeree,2015:49) إلي أن أسباب التجول العقلي يتلخص في النقاط الأتية:

- ١- السعة العقلية المحدودة: ويرجع إلي انخفاض الوظائف التنفيذية للذاكرة وانخفاض مطالب المهمة، مما يجعل وحدة التحكم التنفيذي تسمح بالتجول العقلي.
- ٢- المهام التي تتطلب انتباها مستداما: وتؤدي هذه المهام إلي ضغوطا عقلية فيؤدي إلي خروج ميكانيكيا تدفع العقل إلي الهروب من تلك المهام.
- ٣- الحالة المزاجية: وتؤدي الحالة المزاجية إلي التجول العقلي أثناء التفكير في المهمة.
- ٤- التفكير السلبي في المستقبل: من خلال التفكير السلبي والتحديات المستقبلية التي تواجه الطلاب وانشغاله بظموحاته مما يزيد من التجول العقلي.

أنواع التجول العقلي:

يوجد نوعان للتجول العقلي وهما:

١- التجول العقلي المرتبط بالمادة الدراسية

ويعرف بأنه " تحول في انتباه التلاميذ من الفكرة الأساسية المطروحة المرتبطة بالمادة الدراسية الي مجموعة أفكار أخرى قد تكون مرتبطة بتلك الفكرة الأساسية المطروحة المرتبطة بالمادة الدراسية أو غير مرتبطة بها ولكن مرتبطة بمواد دراسية أخرى".

٢- التجول العقلي الغير مرتبط بالمادة الدراسية.

ويعرف بأنه "تحول لا إرادي في انتباه التلاميذ من الفكرة الأساسية المطروحة المرتبطة بالمادة الدراسية الي مجموعة أفكار أخرى غير مرتبطة بالمادة الدراسية"(حلمي الفيل:٢٠١٨، ٢١).

المحور الثالث: الرغبة في تعلم الإقتصاد المنزلي

تعد الرغبة في التعلم أحد مكونات الدافعية للتعلم حيث أن الدافعية تتضمن المثابرة، الإلتزام

بالمهمة، الإهتمام الداخلي والخارجي، الرغبة في التعلم. (Scager et al.,2012:23)

وتعرف الرغبة في التعلم علي أنها حاجة المتعلم للوصول إلي أعلى درجات الرضا عن النفس من خلال التمكن من المهارات والخبرات المكتسبة والفهم العميق للمعارف والمعلومات (حلمي الفيل،٢٠١٧:١٦).

وقد لخص (Jubran et al.,2014:632) أهمية الرغبة في التعلم في النقاط الآتية:

- ١- تعد الرغبة في التعلم مهمة في إكتساب المعرفة الجديدة والمهارات المعقدة.
- ٢- يستطيع الطلاب الذين لديهم رغبة عالية في التعلم التعامل مع الصعوبات.
- ٣- يجدون الطلاب الذين لديهم رغبة في التعلم الإنخراط في الأنشطة المعرفية.

مكونات الرغبة في التعلم:

١- محددات ذاتية للرغبة في التعلم.

"وهي حالة داخل الفرد تحفزه دائما على التعلم المستمر لإرضاء حاجة داخلية لديه وهي الشعور بالرضا وتحقيق الأهداف المنشودة لديه".

٢- محددات اجتماعية للرغبة في التعلم.

"وهي حالة خارجة عن الرغبات الداخلية للفرد تحفزه علي الاستمرار في التعلم وذلك من خلال المحيطين به ، أو متطلبات المجتمع السائدة.

٣- محددات تعليمية للربغة في التعلم.

"وهي حالة خارجة عن الفرد مرتبطة بعملية التعلم تحفز الفرد علي الإستمرارية في تلك العملية من خلال الأهداف الناتجة سواء كانت لها علاقة بالدرجات أو النجاح والرسوب أو متطلبات لعمل ما".

فروض البحث:

قامت الباحثة بصياغة الفروض التالية للإجابة علي اسئلة البحث وكانت كالآتي:

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي معنوية ($\geq 0,05$) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التجول العقلي ككل وفي كل بعد من أبعاده (التجول العقلي المرتبط بالمادة الدراسية، التجول العقلي الغير مرتبط بالمادة الدراسية) لصالح تلميذات المجموعة الضابطة.

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي معنوية ($\geq 0,05$) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الرغبة في تعلم الإقتصاد المنزلي ككل وفي كل بعد من أبعاده (محددات ذاتية للرغبة في التعلم، محددات اجتماعية للرغبة في التعلم، محددات تعليمية للرغبة في التعلم) لصالح تلميذات المجموعة التجريبية.

٣- لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي معنوية ($\geq 0,05$) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي لكلا من مقياسي التجول العقلي والرغبة في تعلم الإقتصاد المنزلي.

اجراءات البحث:

أولا : منهج البحث والتصميم التجريبي:

اعتمد البحث الحالي علي المنهج الوصفي التحليلي ، حيث تم تحليل الدراسات والبحوث السابقة للإطار النظري ، ووصف وتحليل النتائج ومناقشتها التي تناولت كيفية استخدام استراتيجيات التعلم الإلكتروني التشاركي ومدى تأثيرها علي خفض التجول العقلي ، وتحسين الرغبة في تعلم الإقتصاد المنزلي ، كما إعتد أيضا علي المنهج شبه التجريبي (quasi-experimental) القائم علي تصميم المجموعتين وهما (المجموعة التجريبية) والتي تتعرض للمتغير المستقل، والمجموعة الضابطة والتي يتم مقارنتها بالمجموعة التجريبية.

ثانيا: عينة البحث:

اشملت عينة البحث علي تلميذات الصف الثاني الإعدادي بعدد من مدارس محافظة الغربية ، وهم مدرسة شبراتنا للتعليم الأساسي ، مدرسة شبراتنا الإعدادية بنات ، مدرسة الشهيد محمد كمال الجندي، وتم تقسيمهن الي:

أ-العينة الإستكشافية:

تكونت العينة الإستكشافية من (٢٠) تلميذة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي بمدرسة الشهيد محمد كمال الجندي - مركز بسيون - محافظة الغربية للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ م ، وتتراوح أعمارهم بين ١٣-١٤ سنة ، وذلك بهدف التأكد من وجود المشكلة البحثية من عدمها ، وكانت في صورة مقابلة شخصية أجرتها الباحثة مع التلميذات.

ب-عينة البحث الإستطلاعية:

تكونت العينة الإستطلاعية من (٢٧) تلميذة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي بمدرسة شبراتنا الإعدادية بنات - مركز بسيون - محافظة الغربية في العام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢.

ج-عينة البحث الأساسية:

تكونت عينة البحث الأساسية من (١٢٠) تلميذة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي بمدرسة شبراتنا للتعليم الأساسي - مركز بسيون - محافظة الغربية ، ذلك في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ م ، تم تقسيمهن إلي مجموعتين (تجريبية) قوامها (٦٠) تلميذة، (ضابطة) قوامها (٦٠) تلميذة.

ثالثا: مواد المعالجة التجريبية وأدوات البحث:

١- مواد المعالجة التجريبية:

- دليل المعلم الإرشادي للتدريس باستخدام استراتيجيات التعلم الإلكتروني التشاركي. وذلك لتسهيل استخدام الموقع التعليمي، وفهم المادة التعليمية بصورة جيدة وواضحة، وتضمن الدليل الإرشادي ما يلي:
- المقدمة: لإستخدام الموقع الإلكتروني التشاركي المخصص لتعلم تلميذات الصف الثاني الإعدادي.
- أهداف دليل المعلم الإرشادي: خفض التجول العقلي وتحسين الرغبة في تعلم الاقتصاد المنزلي لدي تلميذات الصف الثاني الإعدادي باستخدام استراتيجيات التعلم الإلكتروني التشاركي.

- خطوات استراتيجيات التعلم الإلكتروني التشاركي المستخدمة في عرض المحتوى على الموقع: وقد تكونت من أربع استراتيجيات وهي المنتج التشاركي، ومحاكاة التعلم التشاركي القائم على الويب للتعلم القائم على البيئة الصفية ، التعلم معا، الملف المتنقل.
- دور المعلمة والتلميذة في دراسة المحتوى باستخدام الموقع الإلكتروني التشاركي.
- تنفيذ مخطط لسير التعلم داخل الموقع الإلكتروني التشاركي.
- كيفية دراسة كل موديول باستخدام الموقع: بداية من الدخول إلى رابط الموقع ونهاية من إرسال المنتج التشاركي من قبل التلميذات.
- وتم إعداد الدليل بصورة مفصلة للخطوات السابقة في ملحق رقم (٢).
- كراسة أنشطة التلميذات باستخدام استراتيجيات التعلم الإلكتروني التشاركي.
- تم إعداد كراسة أنشطة التلميذات وفقا لاستراتيجيات التعلم الإلكتروني التشاركي لمحتوي وحدة (أسرة متعاونة، أسرة منتجة)، المقررة علي تلميذات الصف الثاني الإعدادي للفصل الدراسي الأول، حيث احتوت علي مجموعة متنوعة من الأنشطة والتدريبات التي تساعد علي خفض التجول العقلي وتحسين الرغبة في تعلم الاقتصاد المنزلي لدي التلميذات، وقدمت هذه الأنشطة في صورة الكترونية داخل الموقع التعليمي.

٢- أدوات البحث:

- مقياس التجول العقلي - مقياس الرغبة في تعلم الإقتصاد المنزلي

-مقياس التجول العقلي (إعداد الباحثة)

تم بناء المقياس من خلال الإطلاع على الأدبيات ، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت التجول العقلي مثل دراسة كل من، (Gray, C.,2016)، (عائشة العمري ورباب الباسل، ٢٠١٩)، (حلمي الفيل، ٢٠١٨)، (عايض آل معيض، ٢٠٢١)، ومن خلال google form تم رفعه علي رابط الموقع التعليمي، وتكون المقياس من (٤٣) عبارة موزعة علي بعدي التجول العقلي (التجول العقلي المرتبط بالمادة الدراسية، التجول العقلي الغير مرتبط بالمادة الدراسية)، ثم تم وضع عدة بدائل للإجابة علي المقياس طبقا لتقدير ليكرت الثلاثي (دائما-أحيانا-نادرا).

- ضبط المقياس:

تم ضبط مقياس التجول العقلي عن طريق التحقق من:

١. صدق المقياس
٢. ثبات المقياس

وفيما يلي توضيح كل طريقة من الطرق السابقة:

أولاً: صدق المقياس Scale Validity

تم حساب صدق المقياس عن طريق:

(أ) صدق المحتوى للاويشي (CVR) Lawshe Content Avidity Ratio

ويدل علي مدى تمثيل محتوى المقياس للسمة المراد الإستدلال عليها بحيث تمثل مفرداته تمثيلاً جيداً لمهارة أو مجال دراسي معين، وذلك بعد الانتهاء من صياغة جميع عبارات مقياس التجول العقلي في صورتها الأولية والتي بلغ عددها (٤٣) عبارة تم عرضه المقياس في صورته الأولية^١ على مجموعة من المحكمين^٢ في مجال تكنولوجيا التعليم والمناهج وطرق التدريس بالجامعات المصرية وعددهم (٢٠) مصحوباً بمقدمة تضمنت توضيحاً لمجال البحث، الهدف منه، وذلك بهدف التأكد من صدقه وصلاحيته للتطبيق، وتم حساب نسب اتفاق السادة المحكمين لعبارات مقياس التجول العقلي والتي تراوحت بين (٨٠٪ - ١٠٠٪)، ومتوسط النسبة الكلية للاتفاق على مقياس التجول العقلي هي (٩٥.٩٣٪) وتعد تلك النسبة مرتفعة، كما يتضح أن متوسط نسبة صدق المقياس للاويشي بلغت (٠,٩٤)، حيث تراوحت تلك النسبة بين +١، -١، أي كلما إقتربت من +١ دل ذلك علي أن المقياس يتمتع بمعدل صدق قوي، وعلي ذلك فإن عبارات المقياس تتمتع بقيم صدق مقبولة.

(ب) الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية)

تم حساب صدق المقياس من خلال المقارنة الطرفية وذلك بترتيب درجات العينة الاستطلاعية التي قوامها (٢٧) طالبة في مقياس التجول العقلي للباحثة تصاعدياً ، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات اللاتي يمثلن (٢٧٪) ذوات الدرجات المنخفضة (متوسط درجات الإرباع الأدنى) ، ومتوسطات درجات الطالبات اللاتي يمثلن (٢٧٪) ذوات الدرجات المرتفعة (متوسط درجات الإرباع الأعلى) ، ومن ثم استخدام اختبار "ت" لحساب دلالة الفرق بين الإرباع الأدنى ، الإرباع الأعلى للعينة الإستطلاعية ، ويوضح الجدول التالي نتائج المقارنة الطرفية لكلا من (البعد الأول ، البعد الثاني ، الدرجة الكلية) للمقياس.

جدول (١)

الصدق التمييزي لمقياس التجول العقلي (ن=٢٧)

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
التجول العقلي المرتبط بالمادة الدراسية	الفئة الدنيا	٨	٣٣,١٣	٤,٣٦	٩,٠٩٨	دالة عند مستوى (٠,٠٠١)
	الفئة العليا	٨	٥٤,٦٣	٥,٠٧		
التجول العقلي الغير مرتبط بالمادة الدراسية	الفئة الدنيا	٨	٢٨,٨٨	٢,٩٠	٩,٠٢٨	دالة عند مستوى (٠,٠٠١)
	الفئة العليا	٨	٤٥,٦٣	٤,٠٣٧		
الدرجة الكلية للمقياس	الفئة الدنيا	٨	٦٢,٠٠	٥,٣٥	١٠,١٦١	دالة عند مستوى (٠,٠٠١)
	الفئة العليا	٨	١٠٠,٢٥	٩,٢١		

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم "ت" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) ، أي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات الفئة العليا ، درجات طالبات الفئة الدنيا في المقياس ، حيث أن قيمة (ت) الجدولية عند درجات حرية (١٤) ، ومستوي دلالة (٠,٠٠١) تساوي (٤,١٤٠) وهي أقل من (ت) المحسوبة في كل بعد ، مما يدل علي تمتع المقياس وأبعاده بصدق تمييزي قوي ، وهذا يؤكد صلاحيته للتطبيق.

ثانياً: ثبات المقياس Scale Reliability

تم حساب ثبات المقياس عن طريق:

• إعادة التطبيق Scale-Retest

حيث تم تطبيق المقياس على العينة استطلاعية ، وبعد مضي مدة (ثلاث أسابيع) تم إعادة تطبيق المقياس على نفس المجموعة الاستطلاعية وفي نفس شروط وظروف تطبيق المقياس الأول ، وبدون إختلاف أو إدخال أي تغيير في فقرات المقياس ثم بعد ذلك تم حساب معامل الارتباط بينهما والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني لمقياس التجول العقلي

الدرجة الكلية للتطبيق الأول	المحور الثاني	المحور الأول	التطبيق الثاني
		**٠,٩٣٢	التجول العقلي المرتبط بالمادة الدراسية
	**٠,٨٣٦		التجول العقلي الغير مرتبط بالمادة الدراسية
**٠,٩٣٧			الدرجة الكلية للمقياس

(**) دال إحصائيا عند مستوي دلالة (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين كلا من التطبيق الأول ، والتطبيق الثاني تراوحت بين (**٠,٨٣٦ - **٠,٩٣٧) ، مما يدل علي أن هناك معامل ثبات قوي جدا بين التطبيق الأول والثاني حيث تعد تلك النسبة أكبر من (٠,٧) ويعد هذا المقياس ثابت ويمكن تطبيقه في صورته النهائية علي التلميذات.

• ثبات المقياس باستخدام ألفا كرونباخ

تم حساب ثبات مقياس التجول العقلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ على العينة الاستطلاعية، ويوضح الجدول التالي معامل ثبات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس ومعامل الثبات للمقياس ككل:

جدول (٣)

قيم معامل ألفا كرونباخ لمقياس التجول العقلي

معامل ألفا كرونباخ	البعد
**٠,٨٩٤	التجول العقلي المرتبط بالمادة الدراسية
**٠,٨٦٠	التجول العقلي الغير مرتبط بالمادة الدراسية
**٠,٩٣٥	المقياس ككل

من الجدول السابق يتضح ان معامل ثبات ألفا كرونباخ تراوحت بين (٠,٨٦٠ - ٠,٩٣٥) وهي قيم مرتفعة وتدل علي ثبات المقياس ، لذا يمكن الوثوق بالنتائج السابقة لمعامل الثبات بالطريقتين السابقتين ويمكن الإعتماد علي المقياس والوثوق به ، وتطبيقه علي العينة الأساسية للبحث.

مقياس الرغبة في تعلم الاقتصاد المنزلي (إعداد الباحثة)

تم بناء المقياس من خلال الإطلاع على الأدبيات ، والدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة كل من (Wistoft,2012) ، (Pintrich and Degroot 1990) ، (حلمي الفيل،٢٠١٧)، (محمد جبران،٢٠١٤) ذات علاقة بالرغبة في التعلم وفي ضوء تلك الدراسات،ومن خلال google form تم رفعه علي رابط الموقع التعليمي، وتكون المقياس من (٥٦) عبارة موزعة ثلاث أبعاد كالتالي: (محددات ذاتية للرغبة في التعلم، محدثات اجتماعية للرغبة في التعلم، محدثات تعليمية للرغبة في التعلم)، ثم تم وضع عدة بدائل للإجابة علي المقياس طبقا لتقدير ليكرت الثلاثي (دائما-أحيانا-نادرا).

- ضبط المقياس:

تم ضبط مقياس الرغبة في تعلم الاقتصاد المنزلي عن طريق التحقق من:

٢. صدق المقياس ٢. ثبات المقياس

وفيما يلي توضيح كل طريقة من الطرق السابقة:

أولاً: صدق المقياس Scale Validity

تم حساب صدق المقياس عن طريق:

(أ) صدق المحتوى للاويشي (CVR) Lawshe Content Avidity Ratio

تم حساب صدق المحتوى للاويشي بعد عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين في مجال تكنولوجيا التعليم والمناهج وطرق التدريس بالجامعات المصرية وعددهم (٢٠) مصحوبا بمقدمة تضمنت توضيحا لمجال البحث، الهدف منه، وذلك بهدف التأكد من صدقه وصلاحيته للتطبيق، وتم حساب نسب اتفاق السادة المحكمين لعبارات مقياس الرغبة في تعلم الإقتصاد المنزلي، وتراوحت بين (٨٠٪ - ١٠٠٪)، ومتوسط النسبة الكلية للاتفاق على المقياس هي (٩٥٪) وتعد تلك النسبة مرتفعة، كما يتضح أن متوسط نسبة صدق المقياس للاويشي بلغت (٩٣,٠)، حيث تراوحت تلك النسبة بين +١، -١ ، و كلما إقتربت من +١ دل ذلك علي أن المقياس يتمتع بمعدل صدق قوي، وعلي ذلك فإن مفردات المقياس تتمتع بقيمة صدق مقبولة، في حين كانت نسبة اتفاق السادة المحكمين علي كلا من عبارات (٩، ٣٧) علي الترتيب (١، ٠ ، ٠) مما أشار السادة المحكمين إلى حذف هاتين العبارتين من مقياس الرغبة في تعلم الإقتصاد المنزلي.

(ب)الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية)

تم حساب صدق المقياس من خلال المقارنة الطرفية وذلك بترتيب درجات العينة الاستطلاعية التي قوامها (٢٧) تلميذة في مقياس الرغبة في تعلم الإقتصاد المنزلي للباحثة تصاعديا ، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات التلميذات اللاتي يمثلن (٢٧٪) ذوات الدرجات المنخفضة (متوسط درجات الإرباع الأدنى) ، ومتوسطات درجات الطالبات اللاتي يمثلن (٢٧٪) ذوات الدرجات المرتفعة (متوسط درجات الإرباع الأعلى) ، ومن ثم استخدام اختبار "ت" لحساب دلالة الفرق بين الإرباع الأدنى ، الإرباع الأعلى للعينة الإستطلاعية ، ويوضح الجدول التالي نتائج المقارنة الطرفية لكلا من (البعد الأول ، البعد الثاني ، البعد الثالث ، الدرجة الكلية) للمقياس.

جدول (٤)

الصدق التمييزي لمقياس الرغبة في تعلم الإقتصاد المنزلي (ن=٢٧)

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
محددات ذاتية للرغبة في التعلم	الفئة الدنيا	٨	٣٣,٥٠	٢,٦٧	١٠,٢٨٧	دالة عند مستوى (٠,٠٠١)
	الفئة العليا	٨	٤٧,٣٨	٢,٧٢		
محددات اجتماعية للرغبة في التعلم	الفئة الدنيا	٨	٣٦,٨٨	٤,٤٥	٧,٧٩٥	دالة عند مستوى (٠,٠٠١)
	الفئة العليا	٨	٤٩,٨٨	١,٥٥		
محددات تعليمية للرغبة في التعلم	الفئة الدنيا	٨	٣٦,٣٨	٤,٢٤	٩,٩١٩	دالة عند مستوى (٠,٠٠١)
	الفئة العليا	٨	٥١,٨٨	١,٢٥		
الدرجة الكلية للمقياس	الفئة الدنيا	٨	١٠٩,٢٥	٩,٩٢	٩.٦٦٧	دالة عند مستوى (٠,٠٠١)
	الفئة العليا	٨	١٤٥,٥٠	٣,٧٤		

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم "ت" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، أي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات الفئة العليا ، درجات طالبات الفئة الدنيا في المقياس ، حيث أن قيمة (ت) الجدولية عند درجات حرية (١٤) ، ومستوي دلالة

(٠,٠٠١) تساوي (٤,١٤٠) وهي أقل من (ت) المحسوبة في كل بعد ، مما يدل علي تمتع المقياس وأبعاده بصدق تمييزي قوي ، وهذا يؤكد صلاحيته للتطبيق.

ثانياً: ثبات المقياس Scale Reliability

تم حساب ثبات المقياس عن طريق:

• إعادة التطبيق Scale-Retest

حيث تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، وبعد مضي (ثلاث أسابيع) تم إعادة تطبيق المقياس على نفس المجموعة الاستطلاعية وفي نفس شروط وظروف تطبيق المقياس الأول ، وبدون إختلاف أو إدخال أي تغيير في فقرات المقياس ثم بعد ذلك تم حساب معامل الارتباط بينهما والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٥)

قيم معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني لمقياس الرغبة في تعلم الإقتصاد المنزلي

الدرجة الكلية للمقياس	المحور الثالث	المحور الثاني	المحور الأول	التطبيق الثاني
				التطبيق الأول
			**٠,٩٣٤	محددات ذاتية للرغبة في التعلم
		**٠,٩٠٤		محددات اجتماعية للرغبة في التعلم
	**٠,٩٨٠			محددات تعليمية للرغبة في التعلم
**٠,٩٧٠				الدرجة الكلية للمقياس

(**) دال إحصائياً عند مستوي دلالة (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين كلا من التطبيق الأول ، والتطبيق الثاني تراوحت بين (**٠,٩٠٤ - **٠,٩٨٠) ، مما يدل علي أن هناك معامل ثبات قوي جدا بين التطبيق الأول والثاني حيث تعد تلك النسبة أكبر من (٠,٧) ويعد هذا المقياس ثابت ويمكن تطبيقه في صورته النهائية علي التلميذات.

• ألفا كرونباخ

تم حساب ثبات مقياس الرغبة في تعلم الإقتصاد المنزلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ وذلك بتطبيقه علي العينة الاستطلاعية، ويوضح الجدول التالي معامل ثبات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس ومعامل الثبات للمقياس ككل:

جدول (٦)

قيم معامل ألفا كرونباخ لمقياس الرغبة في تعلم الإقتصاد المنزلي

معامل الفا كرونباخ	البعد
٠,٩٠٢	محددات ذاتية للرغبة في التعلم
٠,٨٩٠	محددات اجتماعية للرغبة في التعلم
٠,٨٩٣	محددات تعليمية للرغبة في التعلم
٠,٩٥٠	المقياس ككل

من الجدول السابق يتضح ان معامل ثبات الفا كرونباخ تراوحت بين (٠,٨٩٠ - ٠,٩٥٠) وهي قيم مرتفعة وتدل علي ثبات المقياس ، لذا يمكن الوثوق بالنتائج السابقة لمعامل الثبات بالطريقتين السابقتين ويمكن الإعتماد علي المقياس والوثوق به ، وتطبيقه علي العينة الأساسية للبحث.

رابعاً: تنفيذ تجربة البحث

بعد الإنتهاء من بناء المحتوى الإلكتروني ورفعها علي الموقع التعليمي التشاركي ، وأدوات القياس المعدة من قبل الباحثة مرت تجربة البحث بالمرحل الآتية:

١- الحصول علي الموافقة

الإدارية

تم الحصول علي الموافقة الرسمية من مدير إحدى مدارس محافظة الغربية وهي مدرسة شبراتنا للتعليم الأساسي بمركز بسيون ، بالإشتراك مع معلمي مادة الإقتصاد المنزلي لتنفيذ التجربة علي التلميذات.

٢- التجربة الإستطلاعية

للموقع الإلكتروني التشاركي

بعد الإنتهاء من تنفيذ الموقع الإلكتروني وتحميل الموديلات عليه ، ورفعها تحت رابط متاح للطالبات الدخول عليه، وتحكيمه من قبل مختصين في مجال المناهج وطرق التعليم تم تطبيقه علي عينة استطلاعية قوامها (٦) تلميذات ، وقد كشفت نتائج التجربة الإستطلاعية عن الآتي:

صلاحية الموقع الإلكتروني للتطبيق بعد الإنتهاء من بعض التعديلات.

- وجود بعض الأزرار المعطلة داخل الموقع لم تنتبه اليها الباحثة وتفعيلها.

- التنبيه علي صفحة التعليق والمشاركة الأخرى في موقع وورد بريث.

- الإلتزام بمجموعات التشارك الخاصة بكل تلميذة.

وقد عملت الباحثة عالتعديلات اللازمة ليكون الموقع جاهزا علي أكمل وجه للتطبيق بصورته النهائية.

٣- التطبيق القبلي لأدوات البحث علي العينة الأساسية

في يوم ٢٠٢٢/١١/١ تم حضور الباحثة الي المدرسة (مكان التطبيق) لحصر عدد الطالبات اللاتي سيتم تطبيق أدوات البحث عليهن ، وبعد حصر المعلمة لهن وجدت العدد (٣٠) طالبة من طالبات الصف الثاني الإعدادي.

• الجلسة التمهيديّة:

عقدت الباحثة مع الطالبات جلسة تمهيدية ل:

- التطبيق القبلي لكلا من مقياسي (التجول العقلي) ، (الرغبة في تعلم الإقتصاد المنزلي).
تمهيد التلميذات وشرح أهمية البحث لهن، مفهوم الموقع الإلكتروني التشاركي وكيفية التعامل معه ومع المحتوى ، وكيفية الدخول له والتفاعل معه ، وأيضا كيفية المشاركة مع بقية التلميذات وكيفية رفع الأنشطة ، والتواصل مع الباحثة كذلك ، والتأكد من امكانيتهن للدخول الي الموقع ، مع إعطاء رابط الموقع الإلكتروني لهم والتأكد من سهولة التعامل معه ، وقامت الباحثة بتقسيمهم الي عشر مجموعات وكل مجموعة تحتوي علي ست تلميذات وقد أعطت الباحثة مسمي لكل مجموعة تميزا لهن كالآتي (مجموعة الأمل - مجموعة التفاؤل - مجموعة الوفاق - مجموعة العمل - مجموعة التفوق - مجموعة الصبر-....الخ) ، وجعلت لكل مجموعة منسقا لها يقوم بإدارة الحوار داخل غرف المناقشة ، تقديم المساعدة والعاون لبقية أفراد المجموعة ، الإشراف علي توزيع المهمة علي أفراد المجموعة ، رفع المنتج النهائي الخاص بالجزء العملي.

- وقامت الباحثة بتنفيذ موقع آخر علي wordpress.com للسماح للطالبات بالتعليق والمشاركة عليه ورفع التمارينات والمنتج النهائي الخاص بالجزء العملي وهو ما لا يتيح جوجل سايتس ، وقامت الباحثة بربطه بموقعها علي جوجل سايتس من خلال مجموعة روابط تبعا للمجموعات بالإضافة الي رابط المجموعة المشتركة لتفاعل جميع الطالبات عليه ، ويمتاز الورد بريس بخاصية تسجيل عدد المرات التي قامت الطالبات بزيارة الموقع فيهن.

- وأوضحت الباحثة للتلميذات أن مدة الدراسة علي الموقع (ثلاثة أشهر) وهي مدة الفصل الدراسي الأول لتدريس المنهج ، ولكن بدلا من تدريسه بصورة تقليدية ، سوف يتم تقديمه لهم بصورة الكترونية تشاركية من خلال الموقع التعليمي ، بداية من ٢٠٢٢/١٠/١ الي ٢٠٢٢/١٢/٣٠.

- وبعد الإنتهاء من تنفيذ التجربة علي العينة الأساسية تم تطبيق أدوات القياس بعديا والخروج بالنتائج ، لمقارنة نتائج المجموعتين التجريبية، والضابطة.

٤- الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة بيانات البحث

تم معالجة البيانات إحصائيا من خلال استخدام برنامج (SPSS) إصدار (٢٢) بواسطة الحاسب الآلي من خلال المعالجات الإحصائية الآتية:

(أ) إختبار"ت" لمجموعتين مستقلتين Independent-sample T-test لحساب الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين (التجريبية-الضابطة) لكلا من مقياس التجول العقلي، مقياس الرغبة في تعلم الإقتصاد المنزلي.

(ب) استخدام مربع إيتا (η^2) لمعرفة حجم فعالية و تأثير المتغير المستقل (الموقع الإلكتروني التشاركي) في إحداث الفرق الحاصل للمتغير التابع (التجول العقلي ، الرغبة في تعلم الإقتصاد المنزلي).

نتائج البحث:

سوف يتم عرض نتائج البحث وتفسيرها في ضوء أسئلة البحث وفروضه علي النحو التالي:

أولا : النتائج المتعلقة بمقياس التجول العقلي:

تم التحقق من صحة الفرض الأول والذي ينص علي:

١- "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي معنوية ($\geq 0,05$) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التجول العقلي ككل وفي كل بعد من أبعاده (التجول العقلي المرتبط بالمادة الدراسية،التجول العقلي الغير مرتبط بالمادة الدراسية) لصالح تلميذات المجموعة الضابطة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام T- Test إختبار"ت" لمجموعتين مستقلتين Independent-sample T-test، ويستخدم لمقارنة متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التجول العقلي ككل وفي كل بعد من أبعاده، ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (٧)

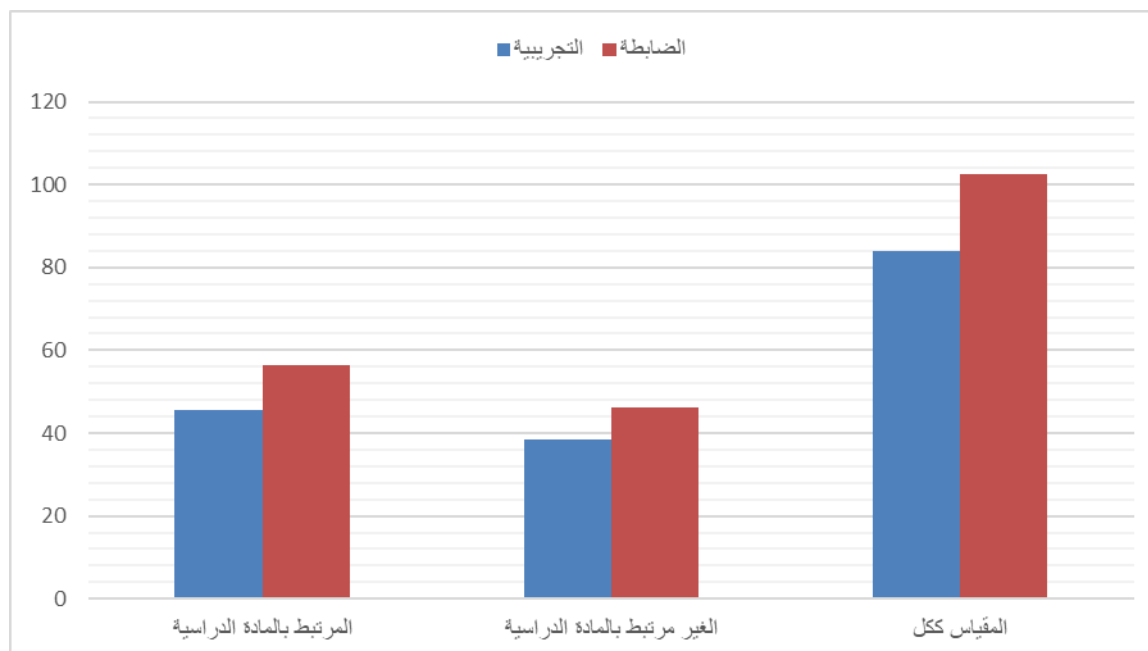
دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية، الضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس التجول العقلي ككل وفي كل بعد من أبعاده

مستوي الدلالة	قيمة "ت"	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعات	البعد
٠,٠٠٠١	١٠,٦٢٧-	١١٨	٧,٣٢	٤٥,٥٢	٦٠	التجريبية	التجول العقلي المرتبط بالمادة الدراسية
			٢,٧٩	٥٦,٢٧	٦٠	الضابطة	
٠,٠٠٠١	٩,٥٣٨-	١١٨	٣,١٠	٣٨,٣٥	٦٠	التجريبية	التجول العقلي الغير مرتبط بالمادة الدراسية
			٥,٦٠	٤٦,٢٣	٦٠	الضابطة	
٠,٠٠٠١	١١,٧٤٥-	١١٨	٤,٧١	٨٣,٨٧	٦٠	التجريبية	التجول العقلي ككل
			١١,٣٥	١٠٢,٥٠	٦٠	الضابطة	

مستوي الدلالة *

يتضح من استقراء الجدول السابق الآتي:

أن قيمة "ت" المحسوبة لمقياس التجول العقلي ككل تساوي (١١,٧٤٥)، وقيمة "ت" المحسوبة لكل بعد من أبعاده (التجول العقلي المرتبط بالمادة الدراسية، التجول العقلي الغير مرتبط بالمادة الدراسية) كالاتي (١٠,٦٢٧، ٩,٥٣٨)، وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠١)، وبالمقارنة بين قيمة (ت) المحسوبة، وقيمة (ت) الجدولية نجد أن قيمة (ت) المحسوبة < من قيمة (ت) الجدولية، وبهذا يتضح تفوق المجموعة الضابطة على المجموعة التجريبية في مقياس التجول العقلي ككل وفي كل بعد من أبعاده، مع وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمقياس ككل وفي كل بعد من أبعاده لصالح تلميذات المجموعة الضابطة، والذي يرجع الي تأثير البرنامج الالكتروني التشاركي في تعلم تلميذات المجموعة التجريبية، والشكل التالي يوضح الفرق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين (التجريبية، الضابطة) لمقياس التجول العقلي ككل ببعديه (التجول العقلي المرتبط بالمادة الدراسية - التجول العقلي الغير مرتبط بالمادة الدراسية):



شكل (٢) الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية، الضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس التجول العقلي ككل وفي كل بعد من أبعاده

من خلال الشكل السابق يتضح وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (≥ 0.001) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التجول العقلي ككل وفي كل بعد من أبعاده (التجول العقلي المرتبط بالمادة الدراسية، التجول العقلي الغير مرتبط بالمادة الدراسية) لصالح تلميذات المجموعة الضابطة".
وترجع النتيجة السابقة للأسباب الآتية:

- استخدام الموقع الإلكتروني التشاركي قد أتاح لتلميذات المجموعة التجريبية دراسة المحتوى بطريقة تشاركية والتفاعل معه من خلال الروابط الفائقة ، والذي بدوره ساهم في خفض التجول العقلي المرتبط بالمادة الدراسية لدى طالبات التطبيق.
- استخدام استراتيجية التعلم الإلكتروني التشاركي بواسطة الموقع التعليمي سمحت للطلبات باكتساب المعرفة والمهارات من خلال العمل الجماعي التشاركي ، والذي ساهم بدوره بتقليل تجولهم العقلي الغير مرتبط بالمادة الدراسية.
- التفاعل باستخدام الأنشطة والمشاريع الجماعية بين المتعلمين بعضهم البعض وبينهم وبين مصادر التعلم من خلال مجموعات التشارك ونظام المحادثة على الموقع وغيرها من أدوات

التواصل ، عملت على زيادة انتباه الطالبات ، وزيادة تركيزهم والذي ساهم بشكل كبير في خفض تجولهم العقلي.

- عمل المتعلمون في مجموعات أتاح لهم بناء معرفة جديدة سمحت بتبادل الآراء مع تطوير مهاراتهم التدريسية.
- هذه النتائج تتفق مع الكثير من النظريات التربوية مثل نظرية التعلم القائم على المشروعات، والتعلم المقصود، والتعلم التعاوني وغيرها من النظريات التي يطبقها التعلم الإلكتروني التشاركي بما يفيد الطالبات في تحقيق أهداف التعلم المنشودة وتقديم التغذية الراجعة المباشرة لهن.
- يهدف استخدام استراتيجيات التعلم الإلكتروني التشاركي بواسطة الموقع التعليمي إلي معرفة علمية جديدة ناتجة من اجتماع الأفراد للمناقشة والتشاور حول المعلومات المكتسبة وهذا بدوره يؤدي إلى خفض التجول العقلي.

ومن خلال السابق نجد أن جميع تلك الأسباب ساهمت في خفض التجول العقلي ببعديه (التجول العقلي المرتبط بالمادة الدراسية ، التجول العقلي الغير مرتبط بالمادة الدراسية) لدي تلميذات المجموعة التجريبية الآتي درسن باستخدام استراتيجيات التعلم الإلكتروني التشاركي من خلال الموقع التعليمي.

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج البحوث والدراسات السابقة التي أكدت علي فاعلية التعلم الإلكتروني وإستخدام إستراتيجيات حديثة في خفض التجول العقلي مثل نتائج دراسة (محمد عبد الفتاح، ٢٠٢١) والتي كشفت عن فاعلية نظام البلاك بورد *Black board* في خفض التجول العقلي وذلك من خلال بناء مقرر الكتروني بواسطته، نتائج دراسة (سمية القحطاني، ٢٠٢٢) والتي كشفت عن وجود تأثير لاستراتيجية التعلم الإلكتروني القائم على المشاريع في خفض التجول العقلي، نتائج دراسة (أماني الصواف، ٢٠٢٢) والتي كشفت عن فاعلية استراتيجيتين للتعلم النشط (التعلم الإلكتروني التعاوني-المناقشة الإلكترونية النشطة) عبر المنصات التعليمية (*Microsoft teams*) في التنبؤ بالتجول العقلي لدى الطلاب منخفضي التحصيل ، ونتائج دراسة (إيمان زغلول، ٢٠٢٣) في تطوير بيئة التعلم ذكية قائمة على تقنية تتبع حركة العين للخرائط الذهنية وأثرها في خفض التجول العقلي، نتائج دراسة (نهاده محمد، ٢٠٢٣) توصلت إلى تأثير برنامج قائم على نموذج كارول في خفض التجول العقلي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية والتي كشفت عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في مقياس التجول العقلي في القياس البعدي لصالح المجموعة الضابطة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بمقياس الرغبة في تعلم الإقتصاد المنزلي:

تم التحقق من صحة الفرض الثاني والذي ينص علي:

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\geq 0,05$) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الرغبة في تعلم الإقتصاد المنزلي ككل وفي كل بعد من أبعاده (محددات ذاتية للرغبة في التعلم،محددات إجتماعية للرغبة في التعلم،محددات تعليمية للرغبة في التعلم) لصالح تلميذات المجموعة التجريبية. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام T- Test إختبار"ت" لمجموعتين مستقلتين Independent-sample T-test، ويستخدم لمقارنة متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الرغبة في تعلم الإقتصاد المنزلي ككل وفي كل بعد من أبعاده، ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (٨)

دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية، الضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس الرغبة في تعلم الإقتصاد المنزلي ككل وفي كل بعد من أبعاده

مستوي الدلالة	قيمة "ت"	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعات	البعد
٠,٠٠١	١٨,١٣١	١١٨	٤,١٣	٣٧,٦٠	٦٠	التجريبية	محددات ذاتية للرغبة في التعلم
			٤,٤٥	٢٣,٣٨	٦٠	الضابطة	
٠,٠٠١	١٤,٣٦٨	١١٨	٢,٨٧	٣٤,٤٧	٦٠	التجريبية	محددات إجتماعية للرغبة في التعلم
			٤,٤٨	٢٤,٦٠	٦٠	الضابطة	
٠,٠٠١	٢٢,٨٩	١١٨	٤,٥٩	٤٣,١٥	٦٠	التجريبية	محددات تعليمية للرغبة في التعلم
			٤,٤٣	٢٤,٣٠	٦٠	الضابطة	
٠,٠٠١	٢٣,٢٩٥	١١٨	٨,٥٦	١١٥,٢١	٦٠	التجريبية	مقياس الرغبة في تعلم الإقتصاد المنزلي ككل
			١١,٣٥	٧٢,٢١	٦٠	الضابطة	

مستوي الدلالة **

يتضح من استقراء الجدول السابق الآتي:

أن قيمة "ت" المحسوبة لمقياس الرغبة في تعلم الإقتصاد المنزلي ككل تساوي (٢٣,٢٩٥)، وقيمة "ت" المحسوبة لكل بعد من أبعاده (محددات ذاتية للرغبة في التعلم،محددات إجتماعية للرغبة في التعلم،محددات تعليمية للرغبة في التعلم) كالاتي (١٨,١٣١ ، ١٤,٣٦٨ ، ٢٢,٨٩)، وهي دالة إحصائيا عند مستوي معنوية (٠,٠٠١) ، وبالمقارنة بين قيمة (ت) المحسوبة ، وقيمة (ت) الجدولية سنجد أن قيمة (ت) المحسوبة < من قيمة (ت) الجدولية ، وبهذا يتضح تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مقياس الرغبة في تعلم الإقتصاد المنزلي ككل وفي كل بعد من أبعاده، مع وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمقياس ككل وفي كل بعد من أبعاده لصالح تلميذات المجموعة التجريبية، والذي يرجع الي تأثير استخدام استراتيجيات التعلم الالكتروني التشاركي في تعلم تلميذات المجموعة التجريبية، والشكل التالي يوضح الفرق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين(التجريبية، الضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس الرغبة في تعلم الإقتصاد المنزلي ككل بأبعاده (محددات ذاتية للرغبة في التعلم، محدثات إجتماعية للرغبة في التعلم، محدثات تعليمية للرغبة في التعلم):



شكل (٣) الفرق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين(التجريبية،الضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس الرغبة في تعلم الإقتصاد المنزلي ككل وفي كل بعد من أبعاده

من خلال الشكل السابق يتضح وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (≥ 0.001) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الرغبة في تعلم الإقتصاد المنزلي ككل وفي كل بعد من أبعاده (محددات ذاتية للرغبة في التعلم، محددات اجتماعية للرغبة في التعلم، محددات تعليمية للرغبة في التعلم) لصالح تلميذات المجموعة التجريبية".

وترجع النتائج السابقة للأسباب الآتية:

- تعد الرغبة في التعلم القوة والمحرك والمنظم للسلوك العقلي وعلاقتها بالتحصيل والتعلم ومحاولة تقديم بعض الأساليب المساعدة على إثارة الرغبة للتعلم لدى المتعلمين باستخدام استراتيجيات تعلم مختلفة.
 - توفير بيئة تعليمية مناسبة لرغبات التلميذات مع توفير فرصة للمشاركة والحوار والتشارك فيما بينهم مما يساهم في تحسين الرغبة للتعلم وخاصة باستخدام بيئة تعلم تشاركية من خلال الموقع الإلكتروني.
 - التسلسل المنظم وال جذاب للبرنامج الإلكتروني على الموقع التعليمي في عرض المعرفة العلمية وفقا لاستراتيجيات التعلم الإلكتروني التشاركي من (الملف المتنقل، والمنتج التشاركي، المناقشة الإلكترونية،....)د.
 - ومن الناحية التربوية تكمن أهمية الدافعية أنها هدف تربوي في حد ذاته حيث تعمل على جعل عملية التعلم أقوى وأكثر حيوية، حيث تعمل استراتيجية التعلم الإلكتروني التشاركي على جعل موضوع الدرس مثيرا للدوافع ومشعبا لاحتياجات التلميذات المختلفة.
 - تنوع أساليب التقويم وتنوع الأسئلة المقدمة للتلميذات وما يصاحبها من تغذية راجعة والذي بدوره ساعد في تحفيز التلميذات للدراسة على الموقع.
 - تتضح أهمية الرغبة في التعلم في العمليات العقلية سواء في الانتباه أو التفكير والتحصيل حيث تعمل على زيادة استخدام المعلومات في حل المشكلات والإبداع لدي لتلميذات.
- ومن خلال السابق نجد أن جميع تلك الأسباب ساهمت في تحسين الرغبة في تعلم الإقتصاد المنزلي بأبعاده (محددات ذاتية للرغبة في التعلم ، محددات إجتماعية للرغبة في التعلم ، محددات تعليمية للرغبة في التعلم) لدي تلميذات المجموعة التجريبية الآتي درس باستخدام استراتيجيات التعلم الإلكتروني التشاركي من خلال الموقع التعليمي.

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج البحوث والدراسات السابقة التي أكدت علي فاعلية استخدام إستراتيجيات حديثة في تحسين الرغبة في تعلم الإقتصاد المنزلي مثل نتائج دراسة (أنس العبد، ٢٠١٩) والتي كشفت عن فعالية برنامج قائم علي التعليم خارج الفصل لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بهدف تحسين الرغبة في التعلم ، نتائج دراسة (قيس سعيد، ٢٠٢١) والتي كشفت عن تدني رغبة الطلاب للتعلم و ضرورة استخدام استراتيجيات حديثة تعمل على تحسين الرغبة في التعلم، نتائج دراسة (هالة داود، ٢٠٢٢) وقد أظهرت نتائج تلك الدراسة عن تفوق استراتيجية وودز (WOODS) في تنمية الرغبة في التعلم لدى عينة الدراسة.

خامسا: توصيات ومقترحات البحث:

أولاً: توصيات البحث:

- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث، يمكن تقديم التوصيات التالية:
- ✚ عقد دورات تدريبية لمعلمات الإقتصاد المنزلي لتدريبهم علي كيفية توظيف استراتيجيات التعلم الإلكتروني التشاركي وأيضا معلمات المواد الأخرى ومعرفة أثرها في خفض التجول العقلي وتحسين الرغبة في التعلم لدي التلميذات لزيادة كفاءة العملية التعليمية.
- ✚ الإهتمام بأبعاد الرغبة في تعلم الإقتصاد المنزلي الثلاث، من محددات ذاتية، محددات إجتماعية ومحددات تعليمية لما لها الدور البارز في تحسين الرغبة لديهن للتعلم.
- ✚ إعداد دليل لمعلمات الإقتصاد المنزلي بالمدارس تتضمن دروسا معدة لخطوات استراتيجيات التعلم الإلكتروني التشاركي لتدريس المادة بما يتناسب مع طبيعة المرحلة المعدة لها وحاجات التلميذات وخصائصهم.
- ✚ ضرورة توعية المعلمات والتلميذات بأهمية استخدام أساليب تكنولوجية حديثة قائمة علي التعلم الإلكتروني التشاركي في التدريس، وذلك لمواكبة متطلبات العصر الرقمي الحالي.

ثانياً: مقترحات البحث:

- في ضوء نتائج وتوصيات البحث الحالي، تم اقتراح إجراء البحوث التالية:
- ❖ دراسة ارتباطية بين الرغبة في التعلم وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى مثل الدعم الأسري والاجتماعي، الدعم النفسي.
- ❖ دراسة مقارنة بين استراتيجيات التعلم الإلكتروني التشاركي واستراتيجيات أخرى، للوقوف علي درجة أثر كلا منها في تحسين الرغبة في التعلم وخفض التجول العقلي.

- ❖ دراسة لمعرفة الإسهام النسبي للربغة في التعلم في خفض التجول العقلي لدي طالبات المرحلة الثانوية.
- ❖ فعالية برنامج الكتروني مقترح قائم علي الذكاء الإصطناعي لتنمية الربغة في التعلم وأثره علي التحصيل الدراسي.
- ❖ فاعلية استخدام استراتيجية التفكير التصميمي في خفض التجول العقلي لدي طالبات المرحلة الجامعية.
- ❖ فاعلية التعلم القائم علي التحقيق في تحسين الربغة في التعلم لدي طلاب المرحلة الجامعية.

مراجع البحث:أولا المراجع العربية:

- أنس صلاح العبد (٢٠١٩): تحسين الربغة في التعلم باستخدام برنامج قائم علي التعليم خارج الفصل بمساعدة القرين لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بفصول التعليم الأساسي الدامجة، المجلد ٧، العدد(١٨)، ص ١٥٩-١٨٥.
- حلمي محمد الفيل (٢٠١٧):أثر التفاعل بين آنية المعلم اللفظية وغير اللفظية ومستوي الموثوقية في المعلم علي الربغة في التعلم لدي طلاب كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية ، المجلد ٣٣ ، العدد(٢)، ص ١ - ٩٠.
- داليا خيرى حبشي (٢٠٠٩): توظيف التعلم الألكتروني التشاركي في تطوير التدريب الميداني لدي طلاب شعبة إعداد معلم الحاسب الآلي بكليات التربية النوعية،رسالة ماجستير،كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.
- زينة نزار وداعة (٢٠٢٠): فاعلية برنامج قائم على أنشطة منتيسوري لتنمية الطفو الأكاديمي وخفض التجول العقلي لدي عينة من التلاميذ بطيء التعلم بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد ٣١، العدد(١٢٢)، ص ١-٦٢.
- مجدي محمود عقل (٢٠١٥): دور توظيف تكنولوجيا الفصول المنعكسة في تخفيف التدايعات علي غزة ، المؤتمر التربوي الخامس،الجامعة الإسلامية، غزة.
- المجموعات وبينها في مقرر الكتروني لمناهج البحث العلمي عن بعد عبر الويب ٢، وأثرهما على جودة المشاركات دراسة تجريبية، المؤتمر العلمي الثالث عشر ، تكنولوجيا التعليم الإلكتروني : اتجاهات وقضايا معاصرة ،القاهرة : الجمعية لمصرية لتكنولوجيا التعليم .مصر .
- محمد عطية خميس (٢٠٠٣): منتوجات تكنولوجيا التعليم، القاهرة، دار الكلمة.مصر .

- مرفت عبد العظيم عبد الرحيم (٢٠٢١): التعرف على العلاقة بين التجول العقلي والحل الإبداعي للمشكلات لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالوادي الجديد، المجلة العلمية بكلية التربية جامعة الوادي الجديد، العدد (٣٦).
 - مصطفى عبد الرحمن السيد (٢٠١٦): فاعلية تصميم بيئة تعلم الكتروني تشاركي في تنمية محركات بحث الويب غير المرئية ومعتقدات الكفاءة الذاتية لدى طلاب كلية التربية، المجلة العلمية، جامعة دمياط، العدد (٧٠)، ١-١١٣.
 - مهدى حسن الجزار ، محمود عبداللطيف الأستاذ (٢٠١٢): استراتيجيتا التشارك داخل
 - وسام حمدي القصبي (٢٠٢٢): أثر تقنية تدريب الانتباه على التجول العقلي والاندماج الأكاديمي لطلبة الجامعة في بيئة التعلم الإلكتروني، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد ٣٢، العدد (١٦).
- ثانيا: المراجع الأجنبية:**

Londerée, A. (2015). Mindfulness and Mind-Wandering in Older Adults: Implications for Behavioral Performance (Doctoral dissertation, The Ohio State University).

Mooneyham, B. W., & Schooler, J. W. (2013). The costs and benefits of mind-wandering: a review. *Canadian Journal of Experimental Psychology/Revue canadienne de psych*

Jubran, S., Samawi, F & Alshoubaki, N. (2014). The level of Students' Awareness of the Self-monitoring Strategy of Reading Comprehension Skills in Jordan and its Relationship with the Desire to Learn. **Journal of Educational Sciences**, 41(1), PP624-637.

Friedman-Nimz, R., Skyba, O. (2009). **Personality Qualities That Help or Hinder Gifted and Talented Individuals.** In L. V. Shavinina (Eds.), *International handbook on giftedness* (pp. 421-435). The Netherlands, Quebec, Canada: Springer Science and Business Media B. V.

- Piechurska-Kuciel, E. (2016). **Polish Adolescents' Perceptions of English and Their Desire to Learn It.** In: Gałajda, D et al. (Eds), *Researching Second Language Learning and Teaching from a Psycholinguistic Perspective*, Switzerland: Springer International Publishing, pp.37-52
- Roggeveen, A. (2014). **Instilling a Desire to Learn: The Importance of a Well Designed Course.** *Academy of Marketing Science.*
- Scager, K., Akkerman, S., Keesen, F., Mainhard, M., Pilot, A & Wubbels, D. (2012). Do honors students have more potential for excellence in their professional lives?. **Journal of High Education**, (64), PP19–39.